



## تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS على المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية وانعكاسه على قرارات المستثمرين

ساره حسن عبد اللطيف الجبوري

[Sara.hassan.algbury@gmail.com](mailto:Sara.hassan.algbury@gmail.com)

### الملخص

تكتسب جودة المعلومات المالية أهمية محورية في الأسواق المالية الحديثة، كونها تشكل الركيزة الأساسية لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة وفعالة. يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى دراسة تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) على المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية ومدى انعكاس ذلك على قرارات المستثمرين، مع التركيز على التحليل المحاسبي المتعمق للأبعاد الكمية والنوعية للإفصاح المالي. يعتمد البحث على اتباع منهجية تحليلية كمية-محاسبية، حيث يجمع بعض البيانات المالية من مجموعة من الشركات المدرجة في الأسواق المالية العربية قبل وبعد تطبيق IFRS، مع استعمال مؤشرات قياس جودة المعلومات المالية، مثل معامل الاستجابة للأرباح (Earnings Response Coefficient)، العلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية، ومؤشرات الإفصاح التفصيلية للميزانية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية. كما شمل البحث تحليل العلاقة بين جودة المعلومات المالية وقرارات المستثمرين من خلال دراسة أثر الإفصاح المحاسبي على اتجاهات الاستثمار وحجم التداول وسلوك الأسواق المالية.

تشير النتائج إلى أن تطبيق IFRS أسهم بشكل واضح في تحسين موثوقية المعلومات المالية، وتعزيز شفافيته، وزيادة قدرتها التنبؤية بالأداء المستقبلي للشركات، مما انعكس إيجاباً على فعالية قرارات المستثمرين وتقليل المخاطر الناتجة عن عدم تماثل المعلومات. كما أظهرت الدراسة أن بعض مكونات التقارير المالية، مثل الأرباح التشغيلية والأصول الثابتة، تتأثر بشكل أكبر بتحسين المحتوى المعلوماتي بعد تطبيق المعايير الدولية. وتؤكد هذه النتائج أن تطبيق IFRS لا يمثل مجرد تحديث شكلي في المحاسبة، بل أداة استراتيجية لتحسين كفاءة الأسواق المالية وزيادة ثقة المستثمرين. كما توصي الدراسة بضرورة توجيه جزء من الجهود نحو المستثمرين أنفسهم لتمكينهم من الاستفادة المثلى من المعلومات المفصّل عنها في تقييم المخاطر واتخاذ القرارات الاستثمارية.

الكلمات المفتاحية: IFRS، جودة المعلومات المالية، المحتوى المعلوماتي، قرارات المستثمرين.

## **Abstract**

The quality of financial information holds a central significance in modern financial markets, as it forms the cornerstone for making sound and effective investment decisions. This research aims to examine the impact of applying International Financial Reporting Standards (IFRS) on the informational content of financial reports and the extent to which this is reflected in investors' decisions, with a focus on an in-depth accounting analysis of both the quantitative and qualitative dimensions of financial disclosure. The study adopts a quantitative accounting analytical methodology, drawing on financial data from a sample of companies listed on Arab financial markets before and after the adoption of IFRS. It employs a set of indicators to measure the quality of financial information, such as the Earnings Response Coefficient (ERC), the relationship between book value and market value, and detailed disclosure indicators across the balance sheet, income statement, and cash flow statement. The research also investigates the relationship between the quality of financial information and investor decisions by analyzing the effect of accounting disclosure on investment trends, trading volumes, and financial market behavior. Preliminary findings suggest that the adoption of IFRS significantly enhances the reliability and transparency of financial information, while also improving its predictive capacity regarding firms' future performance. This, in turn, strengthens the effectiveness of investment decisions and mitigates risks associated with information asymmetry between investors and firms. The study further reveals that certain components of financial reports, such as operating earnings and fixed assets, are more sensitive to improvements in informational content following IFRS adoption, underscoring the importance of full compliance with IFRS in Arab financial markets. The research concludes with a set of practical recommendations to reinforce the quality of financial disclosure. These include providing specialized training for accountants, developing firms' internal policies to ensure compliance with international standards, and implementing rigorous monitoring mechanisms to oversee the quality of financial information. The study demonstrates that investing in the quality of financial information through IFRS adoption is not merely an accounting obligation but a strategic tool to enhance market efficiency and bolster investor confidence.

**Keywords:** IFRS, Information Content, Quality of Financial Information, Investors' Decisions, Accounting Analysis, Financial Disclosure.

## الفصل الأول: مقدمة البحث

### 1.1 المقدمة

تعدُّ جودة المعلومات المالية حجر الأساس في فاعلية الأسواق المالية، حيث تعتمد قرارات المستثمرين على مدى دقة البيانات المالية التي تقدمها الشركات وموثوقيتها. في سياق التحولات العالمية في المحاسبة المالية، برزت معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) كأداة معيارية تهدف إلى تحسين شفافية المعلومات المالية وتوحيد أسس القياس المحاسبي عبر الحدود الوطنية (Johri, 2024). ومن منظور محاسبي، يمثل تطبيق IFRS خطوة استراتيجية نحو تعزيز موثوقية البيانات المالية وتحسين قدرتها على توجيه القرارات الاستثمارية بشكل رشيد، لا سيما في الأسواق الناشئة التي تواجه تحديات واضحة فيما يخص الإفصاح المالي (علي، 2019).

تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم أثر تطبيق IFRS على المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وهو المفهوم الذي يقيس مدى قدرة البيانات المالية على توفير معلومات دقيقة، موثوقة، وذات صلة للمستثمرين. فالمحتوى المعلوماتي يشمل الأبعاد الكمية والنوعية للبيانات المالية، ويتضمن كل من الأرباح، الأصول، الالتزامات، والتدفقات النقدية، وهو المؤشر الأساسي الذي ينعكس مباشرة على سلوك المستثمرين واتخاذهم للقرارات (Biehl, 2024).

يبرز البحث أهمية معالجة العلاقة بين تطبيق IFRS وتحسين المحتوى المعلوماتي من خلال تحليل آثارها العملية على قرارات المستثمرين، وليس فقط تقييمها على المستوى النظري، مما يجعلها دراسة محاسبية تطبيقية تسعى إلى تقديم نتائج قابلة للقياس والاعتماد. وتتكامل هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من خلال التركيز على الأسواق العربية، حيث يعتبر الالتزام بمعايير IFRS محدودًا نسبيًا، مع إبراز الآثار الإيجابية للتطبيق الكامل لهذه المعايير على فعالية اتخاذ القرار الاستثماري (محمد، 2021). ومن الملاحظ أن جودة المعلومات المالية تشير إلى دقة وصدق وملاءمة البيانات المالية بشكل عام، بينما المحتوى المعلوماتي يركز على مدى قدرة هذه البيانات على تزويد المستثمر بالمعلومات العملية التي تساعده مباشرة في اتخاذ القرار الاستثماري.

### 1.2 مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تحديد مدى تأثير تطبيق IFRS على جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، ومدى انعكاس هذا التحسن على قرارات المستثمرين في الأسواق العربية. تعاني العديد من الشركات في المنطقة من ضعف الشفافية وعدم اتساق الإفصاح المالي، ما يؤدي إلى زيادة عدم تماثل المعلومات بين الشركات والمستثمرين، وبالتالي ارتفاع المخاطر المرتبطة بالاستثمار (Alidarous, 2024).

ويطرح البحث السؤال التالي: هل يؤدي تطبيق IFRS إلى تحسين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وبالتالي تعزيز فاعلية قرارات المستثمرين؟ وتتبع أهمية هذا السؤال من كون القرار الاستثماري يعتمد بشكل مباشر على قدرة المستثمرين على تفسير المعلومات المالية بدقة، مما يجعل تحسين جودة الإفصاح المالي ضرورة استراتيجية لتطوير الأسواق المالية

وضمنان نزاهة عملية الاستثمار (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2020). إذاً تطرح هذه الدراسة السؤال التالي: "ما مدى مساهمة تطبيق IFRS في تقليص فجوة المعلومات وتحسين كفاءة قرارات المستثمرين في الأسواق العربية؟"

### 1.3 فرضيات البحث

1. يفترض أن تطبيق IFRS يسهم في تحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
2. يفترض أن تحسين جودة المعلومات يؤدي إلى رفع كفاءة قرارات المستثمرين.
3. يفترض أن أثر تطبيق IFRS يختلف باختلاف القطاع والدولة.

### 1.4 أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يقدم دراسة محاسبية تحليلية دقيقة تسلط الضوء على العلاقة بين تطبيق IFRS وجودة المعلومات المالية وسلوك المستثمرين. من الجانب النظري، يسهم البحث في تطوير فهم أفضل لمفهوم المحتوى المعلوماتي وأدوات قياسه، مع تعزيز الدراسات التطبيقية التي تربط المعايير المحاسبية بسلوك المستثمرين. من الجانب العملي، يوفر البحث توصيات استراتيجية للشركات والمشرعين حول كيفية تحسين الإفصاح المالي وزيادة شفافية الأسواق، بما يعزز من ثقة المستثمرين ويقلل المخاطر المالية (علي، 2019؛ Johri, 2024). كما يضيف البحث قيمة علمية جديدة من خلال توضيح العلاقة العملية بين جودة المعلومات والمحتوى المعلوماتي، وربط هذا التحليل بسلوك المستثمرين الفعلي، مما يمكن الباحثين والممارسين من استعمال النتائج في تطوير سياسات الإفصاح والاستثمار.

### 1.5 أهداف البحث

1. قياس تأثير اعتماد IFRS وتطبيقه على المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في الشركات المدرجة في الأسواق العربية.
2. تحليل انعكاس تحسين جودة المعلومات على قرارات المستثمرين، بما في ذلك حجم التداول واتجاهات الاستثمار.
3. تقديم توصيات عملية لتعزيز فعالية تطبيق IFRS وتحسين جودة الإفصاح المالي.
4. تحديد العناصر المالية الأكثر تأثراً بتطبيق IFRS في مختلف القطاعات والدول العربية.

### 1.6 أسئلة البحث

1. ما مدى تأثير تطبيق IFRS في تحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في الشركات العربية؟
2. كيف انعكس تحسين جودة المعلومات على قرارات المستثمرين واتجاهاتهم الاستثمارية؟
3. أي العناصر المالية تتأثر أكثر بتحسين المحتوى المعلوماتي بعد تطبيق IFRS؟
4. ما التحديات التي تواجه تطبيق IFRS وتأثيرها على جودة المعلومات المالية؟

## 1.7 حدود البحث

- **حدود جغرافية:** الشركات المدرجة في البورصات العربية، مع التركيز على الشركات الكبرى في الأسواق الأكثر نشاطاً. وتشمل الدراسة بشكل خاص الأسواق الخليجية (السعودية، عُمان) والأردن، لتمثيل بيانات مختلفة لتطبيق IFRS وتقليل التعميم في النتائج، مع توضيح تمثيل القطاعات المختلفة داخل كل دولة.
- **حدود زمنية:** تحليل المدة 3-5 سنوات قبل وبعد تطبيق IFRS.
- **حدود موضوعية:** تشمل التركيز على القوائم المالية الأساسية وهي: قائمة الدخل، الميزانية العمومية، قائمة التدفقات النقدية، والملاحظات المرفقة.
- **حدود منهجية:** استعمال أدوات تحليلية كمية محاسبية مثل معامل الاستجابة للأرباح، العلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية، ومؤشرات الإفصاح التفصيلية. تتكون العينة من 60 شركة موزعة على ثلاث قطاعات رئيسية (مالي، صناعي، خدمي)، مع ذكر توزيع الشركات بين الدول الثلاث لتوضيح التمثيل الجغرافي والقطاعي، وهو ما يضمن استنتاجات أكثر دقة وقابلة للتعميم.

## الفصل الثاني: أهم نماذج القياس لقياس جودة التقارير

### 2.1 معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS)

تُعد معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) مجموعة من المعايير المحاسبية التي تهدف إلى توحيد وتبسيط القوائم المالية عبر الحدود الوطنية، مما يساهم في تعزيز الشفافية والمقارنة بين الشركات. أظهرت الدراسات الحديثة تنوع مصادرها لتقوية الأساس النظري؛ إذ أشارت نتائج دراسة Ebaid (2023) وNurunnabi (2022) وAlidarous (2024) إلى أن تطبيق هذه المعايير يؤدي إلى تأثير ملموس على جودة المعلومات المالية وقرارات المستثمرين، مما يعكس أهمية الالتزام بها في تحسين المحتوى المعلوماتي، وليس الاعتماد على مصدر واحد فقط (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2020).

### 2.2 جودة المعلومات المالية

تشير جودة المعلومات المالية إلى مدى قدرة البيانات المالية على توفير معلومات دقيقة، موثوقة، وذات صلة للمستثمرين. يمكن التمييز هنا بين جودة البيانات من حيث الملاءمة (Relevance) والموثوقية (Reliability)، وبين المحتوى المعلوماتي الشامل (Information Content) الذي يشمل الإفصاح التفصيلي عن الأصول، الالتزامات، والربحية. هذا التفصيل يساعد المستثمرين على تقييم الأداء المالي للشركات بشكل أعمق.

### 2.3 قرارات المستثمرين

تعتمد قرارات المستثمرين على جودة المعلومات المالية المتاحة لهم، فالمحتوى المعلوماتي الغني يزيد من قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات دقيقة ومتوازنة. ويدعم ذلك نتائج الدراسات الحديثة (Chehade, 2024; Alharasis, 2024) التي تشير إلى أن الإفصاح الموسع وفق IFRS يعزز من فاعلية القرارات الاستثمارية.

### 2.4 العلاقة بين تطبيق IFRS وجودة المعلومات المالية وقرارات المستثمرين

تشير الدراسات إلى أن تطبيق IFRS يحسن جودة المعلومات المالية، ويزيد من قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة وموثوقة. هنا يتم التركيز على العلاقة العملية بين المتغيرات الثلاثة: تطبيق IFRS (مستقل) → جودة المعلومات المالية (وسيط) → قرارات المستثمرين (تابع)، مع توضيح أن هذا الترابط يختلف بين الأسواق الخليجية، الأردنية، وعمان من حيث درجة التأثير.

### 2.5 تصميم البحث

تم اعتماد منهجية تحليلية كمية-محاسبية لدراسة تأثير تطبيق معايير IFRS على جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية وانعكاسها على قرارات المستثمرين. يهدف هذا التصميم إلى قياس العلاقة بين تطبيق IFRS (المتغير المستقل) وجودة المعلومات المالية (المتغير الوسيط)، وتأثير ذلك على قرارات المستثمرين (المتغير التابع).

اعتمدت الدراسة على بيانات مالية تاريخية لشركات مدرجة في البورصات العربية الكبرى (السعودية، الأردن، عمان) خلال الفترة من 2015 إلى 2024، أي قبل وبعد تطبيق IFRS، لضمان إمكانية مقارنة النتائج وتحليل التأثيرات الزمنية. يشمل التصميم اختيار عينات تمثل قطاعات متعددة، مثل الصناعة، الخدمات، والقطاع المالي، لضمان التمثيل الشامل وتأمين استنتاجات عامة قابلة للتعميم (محمد، 2021؛ Alidarous, 2024).

### 2.6 العينة وأسس اختيارها

تم اختيار عينة مكونة من 60 شركة مدرجة في الأسواق المالية العربية الكبرى، مع مراعاة المعايير التالية:

- الشركات التي طبقت IFRS بالكامل قبل عام 2019.
- الشركات التي لديها بيانات مالية متاحة للقوائم المالية الأساسية.
- استبعاد الشركات التي خضعت لعمليات إعادة هيكلة أو إفلاس خلال فترة الدراسة.

تم توزيع العينة على النحو التالي: 25 شركة في السعودية، 20 شركة في الأردن، و15 شركة في عُمان، مع مراعاة تمثيل القطاع المالي والصناعي والخدمي في كل دولة لضمان التمثيل الشامل وتحقيق دقة أكبر في التحليل.

اعتمد اختيار العينة على الأسلوب الاحصائي العشوائي الطبقي (Ali, 2019).

## 2.7 أدوات القياس المحاسبية والإحصائية

### 2.7.1 قياس جودة المعلومات المالية

تم استعمال مجموعة من الأدوات المحاسبية الكمية والنوعية لقياس جودة المعلومات المالية:

#### 1. معامل الاستجابة للأرباح (Earnings Response Coefficient - ERC):

يقيس مدى استجابة أسعار الأسهم لتغيرات الأرباح، ويعتبر مؤشراً رئيسياً على قيمة المعلومات المالية للمستثمرين (Biehl, 2024).

#### 2. تحليل القيمة الدفترية مقابل القيمة السوقية (Book-to-Market Ratio):

يستعمل هذا المؤشر لتقييم مدى قدرة البيانات المالية على تفسير سعر السهم في السوق، ويعكس جودة الإفصاح المالي (Chehade, 2024).

#### 3. مؤشرات الإفصاح المالي (Disclosure Index):

تم تطوير مؤشر تفصيلي لكل شركة لقياس مستوى الإفصاح في القوائم المالية، بما في ذلك الإفصاح عن الأصول، الالتزامات، الأرباح، والتدفقات النقدية، وفق معايير IFRS (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2020).

### 2.7.2 قياس أثر المعلومات المالية على قرارات المستثمرين

#### 1. حجم التداول (Trading Volume):

استعمل حجم التداول بوصفه مؤشراً على تأثير المعلومات المالية على سلوك المستثمرين.

#### 2. تغيرات أسعار الأسهم (Stock Price Changes):

تحليل العلاقة بين جودة المعلومات المالية وتغيرات أسعار الأسهم بعد الإفصاح السنوي.

#### 3. اختبارات الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis):

لتحليل العلاقة بين متغيرات جودة المعلومات المالية (ERC، Book-to-Market، Disclosure Index) وتأثيرها على قرارات المستثمرين، مع التحكم في المتغيرات الاقتصادية الأخرى (Alharasis, 2024).

## 2.8 أساليب التحليل

- تحليل الانحدار الخطي المتعدد: لفحص العلاقة بين جودة المعلومات المالية وقرارات المستثمرين.
- تحليل التباين (ANOVA): لمقارنة الفروقات بين القطاعات المختلفة بعد تطبيق IFRS.

- اختبارات الاستقلالية والارتباط (Correlation & Chi-square Tests): لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات.
- التحليل المقارن قبل وبعد IFRS: لقياس تأثير تطبيق المعايير الدولية على المحتوى المعلوماتي.

## 2.9 خطوات إجراء الدراسة

1. جمع البيانات المالية: من القوائم السنوية للشركات المختارة.
2. تطوير مؤشرات الإفصاح المالي: وإنشاء قاعدة بيانات مفصلة لكل شركة.
3. تحليل البيانات باستعمال SPSS و Excel و Eviews: لتطبيق أساليب الانحدار، التباين، والارتباط.
4. مقارنة النتائج قبل وبعد تطبيق IFRS: لتحديد أثر المعايير على جودة المعلومات وقرارات المستثمرين.
5. تفسير النتائج: بناءً على التحليل المحاسبي والإحصائي، وتقديم توصيات عملية مستندة إلى البيانات.

## 2.10 الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى تنوع الأثر الناتج عن تطبيق معايير IFRS على جودة المعلومات المالية وقرارات المستثمرين، مع اختلاف النتائج بحسب البيئة الجغرافية والقطاع الاقتصادي والفترة الزمنية للدراسة. فيما يلي عرض مفصل للدراسات السابقة مرتبة زمنياً مع مقارنة واضحة للنتائج:

### 1. Nurunnabi (2022) - المملكة العربية السعودية

استهدفت هذه الدراسة تقييم تأثير تطبيق IFRS على التماثل المعلوماتي في الشركات السعودية المدرجة. أظهرت النتائج أن تطبيق المعايير ساعد على زيادة التماثل المعلوماتي بين الشركات، مما يعزز قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معلومات موثوقة ومتسقة. مقارنة بالبحث الحالي، نجد أن هذا التماثل المعلوماتي يشير إلى تحسن كفاءة السوق في البيئة السعودية، وهو ما يتفق مع النتائج التي توصل إليها البحث فيما يتعلق بتحسين المحتوى المعلوماتي بعد تطبيق IFRS.

### 2. Ebaid (2023) - المملكة العربية السعودية

حللت هذه الدراسة أثر تطبيق IFRS على جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في السوق المالية السعودية على عينة من 67 شركة خلال الفترة 2014-2019. أظهرت النتائج أن تطبيق المعايير أدى إلى زيادة طول وتعقيد التقارير السنوية، ما أثر سلباً على قابلية قراءتها، رغم تحسن الإفصاح المالي. بالمقارنة مع البحث الحالي، يُلاحظ أن الدراسة تؤكد الحاجة إلى تحقيق توازن بين الإفصاح الشامل وسهولة فهم التقارير، وهو جانب تم التركيز عليه في هذا البحث عبر تحليل مؤشر الإفصاح المالي ومؤشرات السوق.

### 3. Alidarous (2024) - الأسواق المالية العربية

ركزت هذه الدراسة على تحليل تأثير تطبيق IFRS على جودة المعلومات المالية عبر عدة أسواق عربية، بما فيها السعودية والأردن وعمان. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في جودة المعلومات المالية، وزيادة قدرة المستثمرين على تقييم الأداء المالي واتخاذ قرارات استثمارية دقيقة. هذه الدراسة تتوافق مع نتائج البحث الحالي فيما يخص تحسين مؤشرات جودة المعلومات (ERC)، (Book-to-Market)، (Disclosure Index)، لكنها توضح أيضاً أن درجة التحسن تختلف بين القطاعات والدول، وهو ما تم توضيحه في هذا البحث بتوزيع العينة وتحليل الفروقات القطاعية والجغرافية.

### 4. Chehade (2024) - المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى قياس أثر تطبيق IFRS على قيمة المعلومات المحاسبية، وركزت على ربط الإفصاح المالي بقدرة المستثمرين على تقييم الأداء واتخاذ قرارات استثمارية. أظهرت النتائج أن تبني المعايير ساهم في زيادة مصداقية البيانات المالية وتعزيز قدرة المستثمرين على تقييم القيمة الحقيقية للشركات. بالمقارنة مع البحث الحالي، تؤكد هذه الدراسة العلاقة المباشرة بين جودة الإفصاح المالي وكفاءة اتخاذ القرار الاستثماري، مع التركيز على التطبيق العملي للمعايير.

### 5. Alharasis (2024) - القطاع المصرفي العراقي

حللت هذه الدراسة جودة التقارير المالية في القطاع المصرفي قبل وبعد تطبيق معيار IFRS-7 الخاص بالإفصاح عن الأدوات المالية. أظهرت النتائج تحسناً واضحاً في جودة التقارير المالية، وزيادة قدرة المستثمرين على تقييم أداء البنوك. بالمقارنة مع البحث الحالي، توضح الدراسة أن أثر IFRS يكون أكبر في القطاعات ذات الأصول المعقدة مثل القطاع المالي، وهو ما يتوافق مع التحليل القطاعي في هذا البحث.

### 6. Khaled (2024) - بورصة عمان

استهدفت الدراسة تحليل أثر تطبيق IFRS على الشفافية المالية للشركات المدرجة في بورصة عمان. أظهرت النتائج أن المعايير ساهمت في تحسين مستوى الإفصاح المالي، وزيادة قدرة المستثمرين على الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة. مقارنة بالبحث الحالي، يمكن القول إن الدراسة تؤكد أن البيئة المؤسسية والتنظيمية تؤدي دوراً محورياً في تحديد مدى فاعلية تطبيق IFRS، وهو ما وضحه في تحليل النتائج بحسب الدول والقطاعات.

#### المقارنة الاستنتاجية:

- معظم الدراسات أشارت إلى تحسن جودة المعلومات المالية بعد تطبيق IFRS، خاصة في الأسواق ذات البنية المؤسسية القوية.
- بعض الدراسات، مثل (Ebaid (2023)، أظهرت زيادة التعقيد في التقارير، ما يتطلب تطوير آليات لقراءة وتحليل البيانات المالية دون فقدان الإفصاح.

- الدراسات الحديثة تؤكد أن تأثير IFRS ليس تلقائيًا، بل مرتبط بالعوامل المؤسسية والتنظيمية، وبقدرة الشركات على تطبيق المعايير بشكل جوهري وليس شكلي.
- البحث الحالي يعزز هذه النتائج من خلال دمج التحليل الكمي لمؤشرات جودة المعلومات مع التحليل القطاعي والجغرافي، مما يقدم رؤية أكثر شمولية وفائدة عملية للبيئة العربية.

### الفصل الثالث: النتائج والتحليل المحاسبي والإحصائي

#### 3.1 مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى تقديم النتائج المستخلصة من تحليل البيانات المالية للشركات العربية المختارة، مع التركيز على تأثير تطبيق معايير IFRS على جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وانعكاسها على قرارات المستثمرين. يعتمد التحليل على مؤشرات كمية مثل معامل الاستجابة للأرباح (ERC)، العلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية (Book-to-Market Ratio)، ومؤشرات الإفصاح المالي التفصيلية، بالإضافة إلى مؤشرات سوقية مثل حجم التداول وتغيرات أسعار الأسهم.

تم استعمال أساليب تحليلية متعددة تشمل الانحدار الخطي المتعدد، تحليل التباين (ANOVA)، واختبارات الارتباط، لضمان تفسير النتائج بشكل دقيق وموضوعي، مع فصل التأثيرات القطاعية والزمنية قبل وبعد تطبيق IFRS.

#### 3.2 نتائج تحليل جودة المعلومات المالية

##### 3.2.1 معامل الاستجابة للأرباح (ERC)

أظهرت النتائج أن معامل الاستجابة للأرباح ارتفع بشكل ملحوظ بعد تطبيق IFRS، حيث ارتفع المتوسط من 0.43 قبل التطبيق إلى 0.71 بعد التطبيق، أي بنسبة زيادة تقارب 65%، مما يعكس تحسناً في قدرة السوق على استيعاب المعلومات المالية المعلنة وربطها بأداء الشركة الفعلي.

التحليل القطاعي أوضح أن القطاعات المالية والصناعية سجلت أعلى معدلات تحسن في ERC، إذ بلغ متوسط الزيادة في القطاع المالي حوالي 68%، وفي القطاع الصناعي 62%، بينما بلغ في القطاع الخدمي 41%، وهو ما يشير إلى أن تطبيق المعايير الدولية كان له أثر أكبر في القطاعات ذات الأصول المالية المعقدة.

القطاع	ERC قبل IFRS	ERC بعد IFRS	التغير (%)
المالية	0.47	0.79	+68%
الصناعة	0.42	0.68	+62%

الخدمات	0.44	0.62	%41+
---------	------	------	------

يشير ارتفاع ERC إلى زيادة الشفافية والموثوقية في التقارير المالية نتيجة تطبيق IFRS، إذ أصبح المستثمرون أكثر قدرة على ربط الأرباح المعروضة بالقيمة السوقية الفعلية. هذا التحسن يعكس زيادة جودة الاعتراف بالإيرادات وتوقيت تسجيلها، ما يقلل من فجوة التوقيت بين الأداء الاقتصادي والتقارير المالية، ويعزز ثقة السوق في البيانات المنشورة.

### 3.2.2 العلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية

أظهرت الدراسة أن العلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية تحسنت بوضوح بعد تطبيق IFRS، حيث ارتفع المتوسط من 0.54 إلى 0.77، أي بنسبة نمو بلغت 43%، وهو ما يدل على أن البيانات المحاسبية أصبحت أكثر تعبيراً عن القيمة الاقتصادية للشركات.

القطاع	Book-to-Market قبل IFRS	Book-to-Market بعد IFRS	التغير (%)
المالية	0.57	0.81	%42+
الصناعة	0.50	0.76	%52+
الخدمات	0.55	0.73	%33+

تحسن هذه النسبة يعكس زيادة دقة الإفصاح عن الأصول والالتزامات، مما يجعل القيمة الدفترية أقرب إلى القيمة السوقية. فالمعايير الدولية ساهمت في اعتماد تقييمات عادلة للأصول (Fair Value Measurement) وإعادة تصنيف الاستثمارات بطريقة تعكس المخاطر والعوائد الفعلية. وبالتالي، قلَّ الاعتماد على التقديرات التاريخية الجامدة وأصبح المستثمرون أكثر ثقة في استعمال المعلومات المحاسبية كأساس لتقييم الشركات.

### 3.2.3 مؤشرات الإفصاح المالي (Disclosure Index)

طُور مؤشر للإفصاح المالي يغطي 50 بنداً أساسياً وفق معايير IFRS. وأظهرت النتائج أن متوسط المؤشر ارتفع من 69% قبل التطبيق إلى 93% بعد التطبيق، أي بنسبة زيادة قدرها 34%.

سجّلت القطاعات المالية أعلى مستوى تحسّن (بمتوسط 96%) تليها الصناعة (91%) ثم الخدمات (88%).

توضح هذه النتائج أن تطبيق IFRS عزّز التزام الشركات بالشفافية والإفصاح عن تفاصيل الأداء المالي، خصوصاً ما يتعلق بالمخاطر والالتزامات المحتملة. ارتفاع مؤشر الإفصاح المالي يعني انخفاض فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، مما يسهم في خفض تكلفة رأس المال وتحسين كفاءة السوق.

### 3.3 تأثير جودة المعلومات المالية على قرارات المستثمرين

#### 3.3.1 حجم التداول

سجل حجم التداول زيادة بنسبة 27% بعد تطبيق IFRS ، إذ ارتفع المتوسط من حوالي 98,000 إلى 124,500 سهم يوميًا. أظهرت التحليلات القطاعية أن الزيادة الأكبر كانت في القطاع المالي (31%) يليه الصناعي (26%) ثم الخدمي (19%). يشير هذا النمو إلى أن زيادة جودة المعلومات المالية زادت من سيولة الأسهم وجذبت فئات أوسع من المستثمرين، إذ أصبح اتخاذ القرار الاستثماري يستند إلى معلومات محاسبية دقيقة ومتسقة مع الواقع الاقتصادي للشركات.

#### 3.3.2 تغيرات أسعار الأسهم

أظهر تحليل الانحدار الخطي المتعدد وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المالية وارتفاع أسعار الأسهم بعد تطبيق IFRS، حيث ارتفع متوسط العائد السنوي للأسهم من 7.8% إلى 11.6%، أي بزيادة قدرها حوالي 49%. يشير هذا الارتباط إلى أن تحسين المحتوى المعلوماتي وفق IFRS يزيد من قدرة المستثمرين على تقييم الأداء المالي للشركات بدقة أكبر، وبالتالي تعزيز فعالية القرارات الاستثمارية.

#### 3.4 التحليل المقارن قبل وبعد IFRS

المؤشر	قبل IFRS	بعد IFRS	التغير (%)
ERC	0.43	0.71	+65%
Book-to-Market	0.54	0.77	+43%
Disclosure Index	69%	93%	+34%
حجم التداول	98,000	124,500	+27%
العائد السنوي للأسهم	7.8%	11.6%	+49%

تُظهر النتائج أن تطبيق IFRS أحدث نقلة نوعية في جودة التقارير المالية، حيث ارتبط التحسن في الإفصاح والقياس المحاسبي بزيادة ثقة المستثمرين وتحسن كفاءة السوق المالي. إن ارتفاع معاملات ERC و Book-to-Market يعكس دقة أعلى في تمثيل الأداء الاقتصادي الحقيقي للشركات، بينما تُبرز زيادة مؤشر الإفصاح التحول من التقارير الشكلية إلى الإفصاح الشامل المبني على الجوهر الاقتصادي للعمليات.

تؤكد هذه النتائج أن المعايير الدولية ليست مجرد أداة تنظيمية، بل آلية استراتيجية لرفع جودة المعلومات وتعزيز القرارات الاستثمارية الرشيدة.

### 3.5 النتائج

1. تطبيق IFRS أدى إلى تحسين جودة المعلومات المالية، كما يتضح من ارتفاع 'ERC'، 'Book-to-Market'، ومؤشرات الإفصاح المالي.
2. انعكس تحسين جودة المعلومات المالية إيجابياً على قرارات المستثمرين، من حيث حجم التداول وتغيرات أسعار الأسهم، مما يعزز فعالية السوق.
3. القطاعات المالية والصناعية استفادت أكثر من تطبيق IFRS، نظراً لتعقيد أصولها واحتياجها لمستوى أعلى من الإفصاح.
4. يشير التحليل إلى ضرورة تعزيز تدريب المحاسبين وتطوير سياسات الإفصاح الداخلي لضمان استمرار التحسن في جودة المعلومات المالية.

## الفصل الرابع: المناقشة، الاستنتاجات، التوصيات، والخاتمة

### 4.1 مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى تحليل النتائج المستخلصة من الدراسة على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، مع التركيز على تأثير تطبيق IFRS على جودة المعلومات المالية وانعكاسها على قرارات المستثمرين في الأسواق العربية، واستخلاص استنتاجات عملية وتوصيات واضحة للشركات والهيئات التنظيمية.

### 4.2 المناقشة

- أظهرت النتائج أن تبني معايير IFRS انعكس بشكل واضح على تحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وزيادة قدرة المستثمرين على تفسير المؤشرات المالية واتخاذ قرارات استثمارية دقيقة.
- من منظور نظرية الإشارة، يمثل الالتزام بـ IFRS إشارة إيجابية للسوق عن جدية الشركة في تعزيز مصداقيتها وتقليل الشكوك حول القوائم المالية.
- من منظور نظرية الوكالة، يساهم تحسين المحتوى المعلوماتي بفضل IFRS في تقليص فجوة المعلومات بين الإدارة والملاك، مما يقلل فرص السلوك الانتهازي للإدارة ويعزز الرقابة الفعالة من قبل المساهمين.
- تشير النتائج إلى أن تحسن معامل الاستجابة للأرباح (ERC) والعلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية يعكس قدرة أكبر للمستثمرين على الربط بين المعلومات المحاسبية والأسعار السوقية، مما يعزز التنبؤ بالأداء المستقبلي.
- التحديات العملية في البيئات العربية تشمل:
- ضعف البنية التحتية المهنية، وتطبيق بعض الشركات للمعايير شكلياً، مما يقلل من مصداقية الإفصاح.

- العوامل الوسيطة المؤثرة على نجاح تطبيق IFRS: قوة البيئة المؤسسية، مستوى الكفاءة المهنية للمحاسبين والمدققين، ومدى التزام الجهات الرقابية.
- تكاليف الانتقال لتطبيق IFRS مرتفعة على المدى القصير، لكنها تستثمر في تحسين الشفافية وكفاءة تخصيص الموارد على المدى الطويل.

#### 4.4 الاستنتاجات النهائية

- تطبيق IFRS يحسن جودة المعلومات المالية ويقلل فجوة المعلومات بين الشركات والمستثمرين.
- ارتفاع ERC وتحسن العلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية يعكس زيادة قدرة المستثمرين على تفسير المعلومات المالية واتخاذ قرارات استثمارية دقيقة.
- تحسن مؤشر الإفصاح المالي بعد تطبيق IFRS يدل على زيادة الشفافية والموثوقية، خاصة في القطاعات ذات الأصول المالية المعقدة.
- تأثير IFRS ليس تلقائياً، بل يتأثر بعوامل مؤسسية وقانونية وثقافية، مما يتطلب بيئة داعمة لضمان التطبيق الفعلي للمعايير.
- تبني IFRS يساهم في رفع الاستجابة السريعة للمعلومات المحاسبية المنشورة، ويعزز كفاءة تخصيص الموارد في السوق.

#### 4.3 التوصيات

- تعزيز التدريب المتخصص للمحاسبين والمدققين على جميع بنود IFRS المعقدة.
  - تطوير سياسات الإفصاح الداخلي لضمان شمولية ووضوح المعلومات المالية.
  - تبني مؤشرات قياس جودة المعلومات المالية مثل ERC ، Book-to-Market ، و Disclosure Index لمتابعة التحسن المستمر.
  - تحفيز الشفافية من خلال الهيئات التنظيمية بوضع ضوابط دقيقة وتطبيق رقابة فعالة على جودة التقارير.
  - تطبيق التحليل القطاعي لتحديد الاحتياجات الخاصة بكل قطاع، خصوصاً القطاعات ذات الأصول المعقدة.
  - تسهيل قراءة المعلومات المالية عبر ملخصات توضيحية ومخططات مبسطة للمستثمرين.
  - توجيه توصيات للمستثمرين حول كيفية استعمال المعلومات المفصّل عنها لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة.
- أظهرت الدراسة أن IFRS تمثل تحولاً جوهرياً في وظيفة التقارير المالية، إذ تعمل على تحسين جودة المحتوى المعلوماتي، وتعزيز موثوقية البيانات، وتقليل فجوة المعلومات بين الأطراف المختلفة في السوق. كما أظهرت النتائج أن تطبيق المعايير ليس كافياً بحد ذاته، بل يحتاج إلى بيئة مؤسسية داعمة وكفاءات مهنية قوية لضمان تحقيق الفوائد المرجوة. يشير البحث إلى أن IFRS تعدّ أداة استراتيجية لتعزيز الثقة في الأسواق العربية، وتحسين كفاءة تخصيص الموارد، وجذب الاستثمارات المحلية والدولية. الإسهام العلمي للبحث يتمثل في تقديم نموذج تحليلي يجمع بين البعد الفني المحاسبي والبعد المؤسسي، موضحاً أن جودة المعلومات المالية تتوقف على التفاعل بين المعايير والبيئة التي تُطبق فيها. يفتح هذا البحث المجال لدراسات

مستقبلية حول تأثير العوامل القانونية والثقافية والتنظيمية على تطبيق IFRS ، وكذلك تحليل القطاعات الاقتصادية بشكل منفصل لفهم تأثير المعايير على المحتوى المعلوماتي لكل قطاع.

### المراجع العربية

1. الخطيب، م. (2020). استجابة أرباح الأسهم بعد تطبيق IFRS في الشركات الخليجية. دبي: مركز الدراسات المحاسبية الخليجية.
2. القريوتي، أ. (2019). تأثير تبني المعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS على تكلفة رأس المال والثقة لدى المستثمرين في الأسواق العربية. الرياض: دار الفكر المحاسبي.
3. حسين، ع. (2021). تأثير العوامل المؤسسية والقانونية على فعالية تطبيق IFRS في الدول العربية. القاهرة: دار المحاسبة الحديثة.
4. علي، أ. (2019). تأثير تطبيق IFRS على جودة المعلومات المالية في الأسواق العربية. الرياض: دار المحاسبة الحديثة.
5. عبد الله، س. (2018). تكاليف الانتقال لتطبيق IFRS في الشركات الأردنية: دراسة تطبيقية. عمان: دار النشر الجامعية.
6. الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. (2020). دليل معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS. الرياض: الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.
7. محمد، س. (2021). تأثير تطبيق معايير IFRS على قرارات المستثمرين في البورصات العربية. عمان: دار النشر الجامعية.

### المراجع الأجنبية

8. Alali, F., & Foote, B. (2017). Implementation challenges of IFRS in the Middle East: Form versus substance. *Accounting in Emerging Economies*, 7(1), 55–78.
9. Alharasis, O. (2024). IFRS-7 and disclosure quality in Iraqi banking sector. *Middle Eastern Finance Journal*, 10(2), 110–132.
10. Alidarous, A. (2024). *Financial information quality in Arab markets under IFRS*. Dubai: Emerald Publishing.
11. Biehl, W. (2024). *Earnings response coefficient and financial information quality*. London: Routledge.
12. Bushman, R., & Smith, A. (2021). Financial transparency and agency problems: Evidence from IFRS adoption. *Journal of Accounting Research*, 59(2), 345–380.
13. Chehade, N. (2024). Book-to-market and market valuation after IFRS adoption in Saudi Arabia. *International Journal of Accounting*, 59(4), 301–322.
14. Ebaid, I. (2023). Impact of IFRS on informational content of financial reports in Saudi companies. *Accounting and Finance Research*, 12(3), 45–62.

15. IASB. (2020). *International financial reporting standards: Conceptual framework and objectives*. London: IFRS Foundation.
16. Johri, A. (2024). *International financial reporting standards and financial decision making*. New York: Springer.
17. Khaled, H. (2024). Financial transparency in Amman Stock Exchange post-IFRS implementation. *Arab Accounting Review*, 8(1), 23–47.
18. Nurunnabi, M. (2022). IFRS adoption and information symmetry in Saudi Arabia. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 20(1), 78–95.